(25) الـثالث: الـتوحيد في الربوبية والمراد منه انّ للكون مدبراً واحداً متصرفاً كذلك لا يشاركه في الـتدبير شيء فهو سبحانه المدبر الوحيد للكون على الاِطلاق، قال سبحانه: (إِنّ رَبّكُمُ اللّهُ الّذي خَلَقَالسّماواتِ وَالاَرْضَ في سِتّةِ أَيّامٍ ثُمّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبّرُ الاَمْر) (1) وقال سبحانه: (اللّهُ الّذِي رَفَعَ السّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرونَها ثُمّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخّرَ الشّمْسَ وَالْقَمَر كُلّ يَجْري لاَجَلٍ مُسَمّى يُدَبّرُ الاَمْر) .(2) تجد انّه سبحانه يذكر بعد خلق السماوات والاَرض، تدبير أمر الخلقة، وربوبيّتها فيُحصره في ذاته فلا مدبّر ولا ربّ إلاّ هو، فيكون الخالق هو الموجد، والرب والمدبر لاَمر الخلقة ودوامها واستمرارها. نعم ثمّة سوَال وهو انّه إذا لم يكن مدبر سواه فما معنى قوله سبحانه:(فَالمُدبّراتِ أَمْراً) (3) أو قوله تعالى: (وَهُوَ الْقاهِرُ فَوقَ عِبادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَة) (4) فانّ الحفظة جمع "الحافظ" وهم الذين يحفظون العباد ويدبّرون شوَون حياتهم،أفهناك تناف بين هذا الاثبات والحصر السابق؟! _____ 1 ـ يونس|3. 2 ـ الرعد|2. 3 ـ النازعات|5. 4 ـ الاَنعام |61.